

منتدى المنظمات غير الحكومية والجهات المانحة حول الاحتياجات التي لا تحظى بالخدمات الكافية واستجابة التغيير في صلاح الدين ونيوى.

أربيل 15 آذار / مارس 2023

استضافت لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية لأجل العراق (NCCI) بدعم من المجلس الدنماركي للاجئين (DRC) والمفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية (ECHO) مناقشةً حول الاحتياجات التي لا تحظى بالخدمات الكافية في صلاح الدين ونيوى من منظور النهج الترابطي بين التنمية والسلام.

عانت الفئات السكانية في هذه المناطق من تحديات الحماية والأمن والتماسك الاجتماعي المستمرة في أعقاب احتلال داعش لسنوات، بالإضافة إلى الخدمات العامة المحدودة والقيود المفروضة على حرية الحركة والتنقل. وقد تفاقمت هذه الآثار بسبب الافتقار إلى الفاعلين التنفيذيين وهياكل التنسيق القوية الموجودة في المناطق المعنية بالاهتمام. استمع المشاركون - بما في ذلك المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية وممثلون من عدة بعثات دبلوماسية وبعثات مانحة - إلى كيف أن الاستجابة تطلبت أن تشمل مجموعة من التدخلات الإنسانية والإنمائية وتحقيق الاستقرار، مع الاحتياجات التي تتراوح من الوصول إلى خدمات الحماية إلى زيادة في دعم الخدمات الأساسية وسبل العيش والخدمات الاجتماعية ودعم التماسك في المناطق ذات الكثافة السكانية المختلطة وأنماط النزوح المختلطة (مثل المناطق التي بقي فيها بعض السكان وبعضها نازح تحت حكم داعش). تم تقديم نظرة عامة واسعة النطاق من قبل **IMPACT / REACH**، تلتها مناقشات جماعية مع ثلاث منظمات، وهي منظمة العمل ضد الجوع (**ACF**)، و منظمة شياو ، ومركز العدالة.

انعقد هذا المنتدى في سياق الإنهاء التدريجي المستمر لعملية انتقال بنية الاستجابة الإنسانية لإفراح المجال لاستجابة تنموية في العراق، مع وضع خطة انتقالية مشتركة للحكومة من قبل الأمم المتحدة. ستسعى **NCCI** إلى المضي قدماً في ذلك من خلال المشاركة المستمرة مع الحكومة والمجتمع المدني والأمم المتحدة وهياكل الاستجابة والجهات المانحة والقطاع الخاص. بصفتها آلية التنسيق للمنظمات غير الحكومية، ستسعى **NCCI** أيضاً إلى تيسير المحادثات وتوفير مساحة لمزيد من النقاش حول الاحتياجات التي لا تحظى بالخدمات الكافية في المجالات المذكورة أعلاه.

تشمل الرسائل الرئيسية التي طُرحت في هذا المنتدى ما يلي:

1. الحماية في قلب التحديات القائمة

سلط أعضاء الحلقة النقاشية في المنتدى الضوء على العديد من مخاوف الحماية في مناطق نيوى وصلاح الدين، لا سيما فيما يتعلق بالقيود المفروضة على الحركة، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والاعتماد على آليات التكيف السلبية والوصول إلى الخدمات القانونية. تتضاعف هذه التحديات في الوصول إلى الخدمات للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. تم تأكيد هذه المشكلات من خلال بياننا مبادرة REACH لتقييم الاحتياجات متعددة المجموعات القطاعية (MCNA) لعام 2022 ، والتي تشير إلى أن الأسر تبدو أقل قدرة على المرونة اقتصادياً مما كانت عليه في عام 2021 وأن الفئات الضعيفة تواجه عوائق إضافية. في الحضر والبعاج، تتفاقم هذه التحديات بسبب القضايا العشائرية وتأثيراتها السياسية، والوجود المحدود للجهات الفاعلة المنفذة (لا سيما في الحضر، التي تصفها العديد من المنظمات بأنها منطقة محظورة)، والنقص في أولويات الحكومة وضعف الخدمات العامة. يتفحص **تقييم** حساسية النزاع الأخير الذي أجرته منظمة العمل ضد الجوع ACF هذه التحديات بالتفصيل. ولوحظت تحديات مماثلة في صلاح الدين، مع مشاكل خاصة تتمثل في قيود القدرة على الوصول والنقص في قدرة الحكومة على معالجة الوثائق القانونية.

ولمواجهة هذه الصعوبات، تمت التوصية بأن تدعم الجهات الفاعلة ذات الصلة النساء والشباب في تنمية قدراتهم لتعزيز التماسك الاجتماعي والمرونة التي تراعي الفوارق بين الجنسين؛ كذلك الاستثمار في قدرات منظمات المجتمع

المدني المحلية والمنظمات النسائية وأعضاء المجتمع لضمان استدامة التدخلات (بما في ذلك الخدمات القانونية)؛ أيضًا ضمان دمج أفضل للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في البرمجة؛ وإجراء تقييمات للمخاطر وخطط لإدارة المخاطر تشمل جميع أصحاب المصلحة المعنيين بالحماية في المنظمة جنبًا إلى جنب مع المستفيدين في السياقات المناسبة. علاوة على ذلك، حثت المنظمات غير الحكومية الجهات المانحة على النظر في تخصيص المزيد من التمويل لدعم المشاريع طويلة الأمد بشأن المساعدة القانونية وإدارة المعلومات ذات الصلة، على أساس أن هذه الخدمات تستغرق وقتًا طويلًا لتأسيسها.



2. القدرة المحلية والتنسيق المحلي أمان أساسيان

أشارت المنظمات غير الحكومية إلى أنه على الرغم من وجود مجموعات التنسيق المناطقي (ABC) التي تغطي صلاح الدين والبغداد إلا أن تحديات التنسيق لا تزال قائمة. أولاً، هناك سوء فهم مستمر بين السلطات المحلية بأن المنظمات غير الحكومية هي الجهات المنفذة الرئيسية، وبالتالي فهي تتحمل المسؤولية الأساسية. هناك حاجة إلى دعم أقوى لضمان إزالة هذا الالتباس في الفهم. في البغداد، تقع معظم المناطق التي تغطيها مجموعة التنسيق المناطقي ABC في مركز قضاء البغداد، وبالتالي يتم ترك المناطق الريفية. ثانيًا، لا تزال مدينة الحضر لا تغطيها آليات التنسيق، على الرغم من وجود أحد أعلى مستويات الاحتياجات التي لا تحظى بالتلبية (سواء الإنسانية أو التنمية طويلة الأمد). ثالثًا، تعتبر مجموعات التنسيق المناطقي مفيدة في توحيد المدخلات في خطط العمل ولكن هناك حاجة إلى قناة تواصل أكثر رسمية للمنظمات غير الحكومية لتحسين التنسيق بين المنظمات غير الحكومية في المنطقة. كما تمت التوصية بطلب المزيد من المدخلات من السلطات على مستوى المنطقة.

تشمل الاستجابة المطلوبة لتلبية الاحتياجات في نينوى وصلاح الدين مجموعة من التدخلات الإنسانية والتنمية وتحقيق الاستقرار، مع الاحتياجات الناتجة التي تمتد من الوصول إلى خدمات الحماية إلى زيادة الخدمات الأساسية وسبل العيش ودعم التماسك الاجتماعي. وفي ضوء انخفاض التمويل، يُوصى بشكل كبير بالتركيز على تعزيز القدرات المحلية لمعالجة القضايا العميقة الجذور التي بينها المنتدى. وكخطوة أولية، فإن إشراك المنظمات غير الحكومية المحلية في المشاركة في إنشاء البرامج من شأنه أن يخفف من مخاوف المانحين المحيطة بقدرة المنظمات غير الحكومية المحلية المحدودة.